

سعة أخلاقه ﷺ | 6 | سلسلة شمائل النبي ﷺ | أمتخ خطب

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له.
ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:19

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:47

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:01:12

تكلمنا في المرة الماضية عن حلم الانبياء ونتكلم اليوم عن حلم سيدهم صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم وقد قال الله عز وجل له بعدها ذكر ثمانية عشر نبيا - 00:01:36

اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدر ذكر ابراهيم عليه السلام ثم ذكر من جاء بعده ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسى وہارون - 00:02:01

وكذلك نجذی المحسنين وزکریا ویحیی وعیسی والیاس كل من الصالحين. واسماعیل والیسع ویونس ولوط وكلا فضلنا على العالمین فھؤلاء سبعة عشر نبيا. وقبلهم ابراهيم عليه السلام في الذکر. ثم قال له بعد ذکر - 00:02:32

اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدى وھؤلاء الانبياء صلوات الله عليه اجمعین جمع الله عز وجل لهم اشتات الفضائل جميعا. ثم جمع اشتات ما عندهم قم فجعله لنبينا صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:00

فما اكرمه عبدا وسيدا واطهره مضجعا ومولدا واعظمها اصلا ومحسدا. وابهرا صدرا وموردا. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه غیوث الندی ولیوثی العدا صلاة وسلاما دائمین من اليوم الى ان - 00:03:26

الناس غدا نبينا صلى الله عليه واله وسلم يضرب ببعض حلمه الامثال. ويتشبه به اکابر ويفتح ويبدأ بذكره المقال ولا نستطيع لا في هذا الدرس ولا في الدروس التي تليها ان نستوعب حلمه - 00:03:54

لان حياته الكريمة ملائنة بذلك وحسبنا ان نذكر اشتاتا من هذه المواقف ليستدل بها على ما غاب عنك احد البواعث على الحلم والبواعث على الحلم عشرة اسباب من اعظمها الرحمة للجهال - 00:04:21

فهذا من اعظم البواعث على الحل ومن اعظمها ايضا ترك القدرة على الانتقام وباعته شرف النفس والمرءة وكان لنبينا صلى الله عليه واله وسلم القدح المعلى في ذلك وقد روی مسلم في صحيحه من حديث ابی سلمة ابن عبد الرحمن - 00:04:52

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا في غزوة ذات الرقاع وكنا اذا رأينا شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه واله وسلم فاضطجع - 00:05:22

تحت شجرة اغار عليه رجل من المشركين واختلط سيفه وقال له يا محمد من يمنعك مني قال الله في حديث سليمان ابن قيس عن

جابر عند احمد وغيره قال فسقط السوط من يده - 00:05:46

فامسكه النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له من يمنعك مني قال يا محمد كن خير اخذ قال اتشهد ان لا اله الا الله قال له لا لكنني اعاهدك الا اقاتلك ولا اعين احدا يقاتلك - 00:06:12

ثم ذهب الى قومه فقال لهم جئتم من عند خير الناس الباعث على ترك الانتقام مع القدرة هو شرف النفس لان هذا لئيم وهذا الكافر لما قال له من يمنعك مني ؟ لما قال الله سقط الصوت من يده - 00:06:37

فلما امسكه النبي صلى الله عليه وسلم وكان قادرها على الانتصار وهو مع اصحابه وقال له اعاهدك الا اقاتلك فتركه فكان خير الناس لانه اخذ بخير دواعث الحل وفي صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه - 00:07:01

في حديث طويل جميل في غزوة ذي قرب و جاء في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح قريشا قال حتى مشى بعضنا في بعض و اختلفنا فاقاتلت شجرة فكسحت الشوك من تحتها يعني كنسها - 00:07:29

قال ثم اضطجع فجاء اربعة نفر من المشركين فجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى وعلقوا سيفهم على الشجرة فبينما نحن كذلك اذ سمعت صوتا من اسفل الوادي يقول يا للمهاجرين قتل ابن زيني - 00:07:55
قال فلما سمعت ذلك قمت فشددت على هؤلاء الاربعة. وأخذت سيفهم وجعلتها ضعفا في يدي حزما وقلت لهم والذي كرم وجهه محمد لا يرفع احد منكم وجهه الا ضربت الذي فيه عيناه - 00:08:28

ثم اخذتهم اسوقهم الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وجاء عمي عامر برجل من المشركين من العbellات يقال له مكرا على فرس مجفف. وقد ساق سبعين من المشركين فلما وصلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر اليهم - 00:08:52

ثم قال دعوهם يكن لهم بدء الفجور وسناده ثم انزل الله عز وجل في ذلك اية في سورة الفتح وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم - 00:09:20

وعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكذلك كان له مع اليهود قصص وموافق منها ما رواه الشیخان من حديث عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:45

حتى انه كان يخيل اليه انه يصنع الشيء ولا يصنعه ثم قال لي اشعرت ان الله افتاني فيما استفتته فيه قال جاعني رجالان وهو نائم احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي - 00:10:12

فقال احدهما للاخر ما للرجل وقال مطلوب اي مسحور قال من صبه قال لبيب بن العاص قال وكيف ذلك قال في مشط ومشاطة وطلع جف نخلة ذكر قال واين وضعه - 00:10:38

قال وضعه في بئر زروان فانطلق النبي صلى الله عليه واله وسلم مع اصحابه فذهبوا الى هذا البئر فنظروا في هذا العمل فوجدوه كرؤوس الشياطين ووجدوا ماء البئر كنقاعة الحناء - 00:11:06

فاستخرجوه فقالت يا رسول الله هلا تنشرت قال اما الله فقد شفاني واكره ان اثير على الناس شرا ولم ينتقم منه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا الحديث - 00:11:32

من اعظم ما فعله اليهود. وقد فعلوا كثيرا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وعوا عنهم كثيرا وهذا الحديث اتفق اهل السنة والجماعة على صحته ولم ينكره الا المبتعدة من المعتزلة ومن نحوهم - 00:11:55

يقولون كيف يسحر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولو جاز ان يسحر لجاز ان يختلس بيانه ولجاز ان يدخل في الوحي ما ليس منه. وكيف يسحر؟ وقد قال الله عز وجل له يا ايها الرسول بل - 00:12:20

ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. قالوا فالسحر ضد العصمة فنقول اولا بيانه صلى الله عليه وسلم وتأديته للوحي قامت النصوص الجلية على انه ادى ذلك تمام الاداء وكان نقله وامانته في - 00:12:40

الذرة بنصوص محكمات لا يتفرق اليهن تأويل فاذا كان الامر كذلك فينبغي حمل ما ورد في هذا الحديث على غير الوحي وعلى غير البلاء بداهة لان جماعة العلماء يقولون اذا ورد نصان - 00:13:14

وكان أحدهما يخالف الآخر في الظاهر فينبغي حمل كل نص على معنى حتى لا تتضاد النصوص يعني مثلاً قال الله عز وجل وإن ليس للإنسان إلا ما سعى ومعنى الآية أن ما فعلته بيديك فهذا لك أو عليك - 00:13:40

وإن ليس للإنسان إلا ما سعى. ومع قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى. خلاص وكل نفس بما كسبت رهينة يبقى كل الآيات التي تدل على أن المرء رهينة ما فعل خيراً أم شر - 00:14:09

ولكننا نعلم من النصوص الأخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة من ضمن الثلاث ولد صالح يدعو له وكذلك دعاء المؤمنين له - 00:14:28

واستغفار المؤمنين له وهذا ليس من سعيه قطعاً ومع ذلك ينتفع به فيقال وإن ليس للإنسان إلا ما سعى إلا وتدخل المعاني التي وردت في النصوص الأخرى إلا دعاء المؤمنين واستغفار المؤمنين. يبقى كده جمعنا بين هذا النص والآخر - 00:14:50

لا ان تتعارض النصوص وتتساقط يبقى تحمل هذا على معنى وهذا على معنى قوله مثلاً تبارك وتعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى مع قوله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء أهله - 00:15:19

فواحد يقول طيب إذا كان لا تزر وازرة وزر أخرى فمال الذي يصرخ ومال الذي تلطم وجهها وتشق جنبيها وهل هذا من عمله؟ لا ليس من عمله. يبقى كل واحد يحاسب على ما فعل. طب يبقى الميت يعذب ببكاء أهله - 00:15:37

عليه. يبقى ده متعارض مع الآية. نقول له لا. ليس بمتعارض مع الآية. والعلماء وجهوا مثل هذه النصوص. قال الإمام البخاري رحمة الله في صحيحه باب لا تزر وازرة وزر أخرى - 00:15:59

ثم قال باب يعذب الميت بكاء أهله عليه إذا كان ذلك من سنته أي إذا أوصى بذلك فإذا أوصى أن ينادي عليه بما يعذبه به يبقى إذا الوصية من كسبه - 00:16:18

هو الذي أراد ذلك فصارت من كسبه فلا تزر وازرة وزر أخرى فهو الذي أمر ولا تتعارض النصوص بذلك فإذا ورد أي نصين ظاهراً هما التعارض ينبغي أن يحمل كل حديث على معنى - 00:16:47

احنا عندنا حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم قامت النصوص الدالة على أنه بلغ ولو أن النبي صلى الله عليه وسلم قصر في البلاغ لعاته ربه. تبارك وتعالى. ولم يثبت شيء من ذلك. بل - 00:17:09

قال الله عز وجل في آخر آية نزلت اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديننا. ولم يذكر لا في القرآن ولا في السنة إن أي خلل تطرق إلى بيان النبي - 00:17:27

صلى الله عليه وسلم ولا إلى نقل يبقى حديث السحر إنما سلط السحر على جسده لا على بلاغة و تسليط السحر على جسد الأنبياء و تسليط الأمراض بهذه مسألة معروفة فالنبي يمرض كخلق الله. ويصيّبه الذي كخلق الله. والجن اشرار الجن ارادوا - 00:17:47 كيده أكثر من مرة. ولكن لم يمكنوا من ذلك. لكن ارادتهم لايذائه واردة. كما في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا أصلِي البارحة أذ خرج علي جنبي بشعلة نار - 00:18:16

أراد أن يلهيني عن صلاته. فامسكته حتى وجدت برد لسانه على يدي واردت أن اربطه بسارية المسجد حتى تعابنه في الصباح ترونوه لو لا أنني ذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي - 00:18:36

واطلقت الجن الذي يخرج بشعلة نار يريد أن يلهي عن صلاته هذا أراد كيده صلى الله عليه وسلم فاشترى الناس والجن يريدون كيد الأنبياء بل يوقعون الذي بهم. وما قصة أياوب عنكم بعيد - 00:19:02

الأمراض تسلط على أجساد الأنبياء ويسلط عليهم البلاء في أجسادهم. أما في نقلهم فلا بالاجماع قصاري ما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم في المسألة دي وإن السحر سلط على بدنـه - 00:19:25

فقط كان يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يفعل حتى اتاه ملكان. ورد في بعض الروايات المرسلة أنه جبريل وميكائيل. فاداروا هذا الحوار بينهم ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم من الذي فعل به ذلك؟ وain هذا السحر - 00:19:44

واستدل العلماء بذلك على جواز استخراج السحر ونقل البخاري في صحيحه عن سعيد بن المسيب رحمة الله انه اجاز التداوي من

السحر اذا كان رجلا يعرف الله رجل متسنن من اهل السنة والجماعة - [00:20:07](#)
متتجنب للشرك فيجوز لأن الله تبارك وتعالى لم ينه عما ينفع. ولا شك ان استخراج السحر وان مداواة المسحور هذا مما ينفع بلا شك.
ما لم يكن هناك ما يفعله المكروه من بني ادم. او الكفرة من بنى ادم الذين يضعون المصحف - [00:20:30](#)

في دورات المياه ويطئونه بارجلهم الى اخر هذه الخطايا التي تدخل صاحبها النار فالحاصل ان لبيد بن العاصم هذا سحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يفعل له شيئا - [00:20:53](#)

قال اني اكره ان اثير على الناس شرا واما الله فقد شفاني والمرأة اليهودية التي ارادت ان تدعو النبي صلى الله عليه وسلم على طعام
وحيثتها في الصحيحين من حديث انس وغيره - [00:21:10](#)

وسألت عن احب اللحم الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الذراع. فاستوصت بالذراع شرا وحشته سم وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم مدعو مع جماعة من اصحابه وبعدين بعد ما اكلوا الشاه - [00:21:27](#)

الذراع اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ان فيها سما فكف عن الاكل ولكن كان اصحابه اكلوا. فقتل منهم سبعة اما الذراع لما اخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم ان فيها سما تركها - [00:21:44](#)

ثم نادى المرأة وقال ماذا فعلت ؟ افعلت كذا وكذا ؟ قالت نعم. طب ما حملك على ان فعلت قالت ان كنت نبيا عصمت الله. وان كنت
كانبا استرحنا منك فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم افلا نقتلها - [00:22:03](#)

قال لا يقول انس ولا زلت ارى اثر السم في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان مات في لسته كان ظاهر اسر هذا السم فعفا
عنها. رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:24](#)

وكذلك في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها دخل جماعة من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا
محمد. قالت عائشة فلم اتمالك. فقلت عليكم السام واللعنة - [00:22:45](#)

غضب الله قال يا عائشة عليك بالرفق قالت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا فقال لها او لم تسمعي ما قلت ؟ ردت عليه يستجاب لي
فيهم ولا يستجاب لهم في - [00:23:04](#)

هم لما قالوا السلام عليك يعني الموت عليك وفي بعض الناس يقول هذه الكلمة ولا يدرى معناها ولا يقصد معناها. سلام عليكم السلام
عليكم دي يعني السلام عليكم. الموت عليكم. المفترض انك انت تميز كلمة السلام. السلام عليكم. مش تختار فضيلة - [00:23:24](#)

السلام عليكم. يعني شابهت هؤلاء اليهود في هذه الكلمة. لكن هم كانوا يقولونها يريدون معناها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم
امرنا اذا القى واحد من اهل الكتاب السلام علينا ان نقول له عليكم فان كان خيرا يرده - [00:23:45](#)

اليه وان كان شرا يرد اليه. هيقول سلام عليكم يبقى وعليكم لا تقل ورحمة الله هي وعليكم لا نزيدهم على هذه حتى لو ميز السلام
في واحد من اهل الكتاب يهودي نصراني قال السلام علي وقام واقف على اللام كده وفخمتها كده وبابينها لك - [00:24:06](#)

هل اقول عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. لأ حتى وان جودها واظهرها نقول عليكم والنبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب
لي فيهم. لما ارد الكلمة واقول عليكم يبقى الموت عليهم. اما هم فلا يستجاب لهم في - [00:24:33](#)

ورد هذه الجرعة من الغضب بذاك الحلم الذي تتحبني له الرؤوس واياضًا في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال
ركبت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:55](#)

على دابة وقصدنا سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وكان سعد مريضا فمر النبي صلى الله عليه وسلم على مجلس فيه
اخلاص من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود - [00:25:16](#)

طبعا انت عارف الدابة لما بتتشي في مكان في تراب بيبقى الدابة لها عوثان كده وغبار عبدالله بن سلول جالس مع هؤلاء فاول ما رأى
عجبجة الدابة وهذا الغبار المثار من حوارتها - [00:25:37](#)

وضع ثوبه على انفه وقال لا تغروا علينا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم القرآن ودعاهم الى الله فقال له عبدالله بن
ابي بن سلول يا ايها المرء - [00:26:01](#)

لا احسن مما تقول ان كان حقا فلما تعشنا في مجالسنا. واجلس في بيتك. فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله انا لنحب ان تعشنا في مجالسنا - 00:26:20

وقال اخر لا لا تعشنا في مجالسنا وهم القوم حتى جعل النبي صلى الله عليه وسلم يخوضهم ويسكنهم همه ان يتقاتلو وركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته ومضى الى سعد ابن عبادة. فلما دخل عليه قال اي سعد - 00:26:41

انظر ما قال ابو حباب. ابو حباب ده اللي هو عبدالله بن ابي سلوم فما احلمه! يكتبه يعني حتى ما يقول انظر الى المنافق انظر الى رأس المنافقين. انظر الى المغضوب عليك. او انظر الى عبد الله ابن ابي - 00:27:01

انما يذكره بكنيته في الوقت الذي يسمى سعدا باسمه يقول اي سعد انظر ما يقول ابو حباب؟ قال يا رسول الله اعرض عنه فوالله ان اهل الجزيرة هموا ان يتوجه بالعصابة. كان هو نفسه يبقىنبي وعايز يبقى هو السلطان عليهم - 00:27:20

اتاك الله ما اتاك من الحق فسرق به. ما يعرفش يبلعه فكان منه ما كان. يعني هذا الذي كان منه انما هي نفثة مصدر وانفاس مقرور. يكاد ينفجر قال فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:46

وعبد الله بن ايه بن سلول هذا له مواقف كثيرة مشينة. ليس فيها شيء من النبل على الاطلاق بل فيها خسارة وغدر وخيانة ومع ذلك اوصى به خيرا. كما رواه ابن حبان ان عبد الله بن ابي بن سلول خرج من اكمة كان فيه اشجار - 00:28:10

وقال لقد غير علينا ابن ابي كبشة. ابن ابي كبشة يشتم النبي صلى الله عليه وسلم. اذ ينسبه الى جد غامض وكان العرب يحتفون بالانساب وكانت الانساب عند العرب مسألة كبيرة جدا - 00:28:30

فاذًا نسبوه الى جد غامض اهانوه. بخلاف ما اذا نسبوه الى عبداللطيف. عبداللطيف كان رجل له شرف وله شارة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارتجز يقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب - 00:28:50

فينسب نفسه الى هذا الجد الفخم المشهور عند العرب. انما ابو كبشة ده يطلع مين ابو جد النبي صلى الله عليه وسلم لامه غير معروف فبيشتمه. لقد غير علينا ابن ابي كبشة. الكلمة دي وصلت لاسمع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:11

وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبدالله ابن ابي ابن سلول وكان اسمه عبدالله ايضا وكان مسلما حسن الاسلام فلما سمع الكلمة اتي النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى بعثك بالحق والذى اكرمك لان امرتني - 00:29:32

لاتينك بعنق فقال له لا ولكن بر اباك واحسن صحبته فرد هذا الكيد وهذا المكر بهذه الجرعة من الحلم وايضا من حديث سعد ابن ابي وقادص رضي الله عنه قال كان عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نسوة من قريش - 00:29:52

عالية اصواتهن يستكثرن عليه طلباتهم كتير واصواتهم عالية جدا والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت يسمع وهو ساكت حتى قيل عمر بباب فابتدرنا الحجاب جميعا. كل واحدة اختبأت وراء ستارة وراء جدار - 00:30:21

وبقي النبي صلى الله عليه وسلم وحده فلما دخل عمر اذا النبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله. مما تضحك؟ قال عجبت من هؤلاء يستكثرن علي - 00:30:47

عالية اصواتهن فلما سمعن صوتكم ابتدرنا الحجاب فتوجه اليهن عمر وقال اي عدوات انفسهن اتهموني ولا تهبن رسول الله فقلنا نعم انك صوم وفي رواية اخرى قالوا نعم انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:06

قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والله ما سلكت فجأة فلقيك الشيطان الا سلك غير فجك وقولهن انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعض الناس استشكل المسألة دي. وقال لك وهل رسول - 00:31:37

الله صلى الله عليه وسلم افض او فظ وغليظ حتى يقال انت ااظ واغلظ وافظ لافعل تفضيل يعني هو افز والنبي صلى الله عليه وسلم افض وهو اغلظ والنبي صلى الله عليه وسلم غليظ. وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم فظا غليظا؟ والله عز وجل يقول له ولو كنت فظا غالبا - 00:32:00

القلب لانقضوا من حولك فاجاب العلماء بجوابين قالوا ان ا فعل التفضيل هنا لم تخرج على بابها بل قصدوا ان يقول انت الافظ الاغلظ كما قال تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. اي اتبعوا الاحسن - 00:32:23

وهو اهون عليه اي الاهون عليه قالوا خرجت على غير وجهها الوجه الثاني وهو قوي ووجيه جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم فظ وغليظ ولكن على الكافرين يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليها - 00:32:50

فان كان ثمة غلظة منه صلى الله عليه وسلم فانما هي على من يستحق على الكافرين. لما قال لا احد الى العين الفلانية ستذهب ريح عاتية. فلا يقوم احد. فقام رجالان فحملتهما الريح ورمي به - 00:33:17

الى جبال صيد فلعنهم رسول الله صلی الله عليه وسلم والنبي صلی الله عليه وسلم لما يلعن واحد قطعا هذا من الشدة عليه فاذا كان عنده فظاظة وغلظة فهي على الكافرين او على من يستحق ذلك من المنافقين - 00:33:37

ولكن انظر الى حلمه يستكثرن عليه عالية اصواتهن ولا يردهن وكان النبي صلی الله عليه وسلم كما قال انس بن مالك لا يواجه احد بما يكره صلی الله عليه واله وسلم. اقول قوله هذا - 00:33:57

هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:34:15

وايضا روى النسائي وابو داود واحمد بسند صحيح عن خزيمة ابن ثابت الانصاري قال بساعة رسول الله صلی الله عليه واله وسلم صعودا من رجل اعرابي او قال فرسا واتفقوا على ثمن الفرض او ثمن القاعود - 00:34:39

والنبي صلی الله عليه وسلم قال اذا يعني وصلنا الى المدينة نقضيك وجعل جماعة من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم يعرضون على الرجل ان يبيع هذا القاعود او الفرس وهم لا يشعرون - 00:35:06

ان النبي صلی الله عليه وسلم اشترى اهل بيته وقال يا اعرابي لم يقل لهم شيئا. انما ايه؟ داومهم على البيع حتى فرض بعض اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم ثمنا اعلى مما فرض النبي صلی الله عليه وسلم - 00:35:22

الاعرابي قال له تشتري الان والا انا بعنته وقال يا اعرابي او لم تتعني الجمل قال لا والله ما بعترك شيئا. قال بلى يا اعرابي بعنتي قال ما بعترك وجعل المسلمين يلوذون برسول الله صلی الله عليه وسلم. ويقولون للاعرابي ويحك ان - 00:35:38

رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يقول الا حقا. فتنطى هذا الاعرابي واتى بياقة اخرى فقال هل شهيد؟ يشهد اني بعترك ازا كان عندك شاهد معك يعني يشهد اني بعترك الجمل هات - 00:36:02

والصحابة جميعا يخشون ان يقول الواحد منهم نعم انا اشهد لانه لم يشهد. فينزل فيه قرآن ويستهمه بشهادة الزور فكلهم يلذوا بالنبي صلی الله عليه وسلم او وهو ساكت لكنهم يتضورون غيظا على هذا الاعراب - 00:36:22

والاعرابي يستكثر ان يقول هل شهيدا يشهد آآ يعني اني بعنته. حتى جاء خزيمة ابن ثابت وسمع الحوار فقال انا اشهد انك بعنته الجمل فاقبل عليه النبي صلی الله عليه وسلم. قال بما تشهد يا خزيمة؟ اي ولم تكن معنا - 00:36:41

قال اشهد بتصديقك وانك لا تقول الا حقا فجعل النبي صلی الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين لاجل هذه يعني الذي قاله الاعرابي كلام كفري لا شك فيه لكنه كان حدث عهد باسلام فعذرها رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:37:04

لما يقول النبي صلی الله عليه وسلم انت بعنتي يقول لا والله ما بعترك. فيكذب النبي صلی الله عليه وسلم. ومع ذلك رد هذا بجرعة حلم منه عليه الصلاة والسلام - 00:37:31

وحدث مع اعرابي اخر الاعرب ببرضو لهم مع النبي صلی الله عليه وسلم مواقف كثيرة. نظرا لجفائهم كما في حديث عائشة الذي رواه الامام احمد بسند حسن قال ابتاع رسول الله صلی الله عليه وسلم جزورا او جزائر بوصف من عجوة - 00:37:47

الاعرابي قال اقضني اعطي. فالنبي صلی الله عليه وسلم دخل بيته فلم يجد هذا التمر تمر الزخرة اللي هو العجوة يعني فخرج فقال يا اعرابي اني لما ابتعت منك الجزائر او الجزر كنت اظن ان - 00:38:11

عندى وصفا من تمر الزخرة. لكنني لم اجده فقال الاعرابي وغدراء يعني يا غادر كاد الناس ان يقتلوك فيقولون ويحك ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يغدر. فكرر عليه النبي صلی الله عليه وسلم الكلام - 00:38:35

عبارة اطول شوية حتى يفهم قال يا اعرابي اني لما ابتعت منك الجزر او الجزائر ظننت ان عندى وصفا من تمر الزخرة في البيت

فالتمسته فلم اجده فقال له وا غدراء - 00:38:59

برضو فلما كرر عليه ذلك مرتين او ثلاثا ووجده لا يفهم فارسل الى خويلة بنت حكيم وقال ان كان عندك وثقا من تمر الذخرا
فاسلفينا حتى نقضيه لك بعد ذلك - 00:39:17

فارسلت اليه قالت نعم عندي يا رسول الله فامر بعض الصحابة فاخذوا الاعرابي وذهب الى بيت خويلة بنت حكيم وقال النبي صلى
الله عليه وسلم للصحابي اوف له اوكل له يعني اعطاه بزيادة - 00:39:38

فلما اخذ الاعرابي هذا الوقد من العجوة مر بالنبي صلى الله عليه وسلم قال جزاك الله خيرا فقد وفيت واطيب. فقال صلى الله عليه
وسلم أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيمة - 00:39:58

طول المطبيون ورد هذا بجريدة حلم ما احلمه صلى الله عليه وسلم وله مواقف كثيرة. حتى مع الصحابة كما في حديث معاوية ابن
الحكم السلمي. وهذا الحديث فيه فوائد جسام من اعظمها حلمه عليه الصلاة والسلام. وليس كل من تصدى للدعوة من هذا الحديث
- 00:40:18

يقول معاوية بن الحكم السلمي كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله
 يجعلونا ينظرون الى النظر الشذر. نظر الشجر يعني بطرف عينهم - 00:40:46

فلما رأيتهم ينظرون الى ماكم تنتظرون الى؟ كل دا بيتكلم. في الصلاة. قال فجعلوا يضربون افخاذهم بآيديهم يصمتونني لكنني
سكتت قال فلما قضيت الصلاة دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ما رأيت معلمـا - 00:41:06
القط احسن منه فوالله ما كهرنت ولا ضربني ولا سبني ولكن قال ان الصلاة لا يصلح فيها من عمل الناس شيء. انما هي الذكر والدعاء
وقراءة القرآن انظر الى معاوية ابن الحكم وهو يترجم هذا الحلم - 00:41:32

الذي زال هذا المنطق فيقول ما رأيت معلمـا قبله ولا بعده احسن تعليمـا منه والله ما كهرا ولا ضربني ولا سبني بعض اخوانـا بسبب شدة
حميته واحيانـا بسبب شدة جهله اذا رأى - 00:41:55

رجلا مخالفـا يكاد يقتله. ينطلق اليه كالسهم ويغليظ له في الكلام هلا علمته اولا؟ وقدرت انه لا يفعل ذلك عامدا فيكون لك حظ من
خلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي امرت ان تتأسى به - 00:42:21

فوالله ما رأينا مثل الحلم قطـ. الحليم يستخرج الحياة من جحرها ويترك اعظم الاثـر كما تركه على نفس معاوية ابن الحكم السلميـ. بلـ
هناك من المسلمين من كان يطلب العطاء يعني هو في مقام التائبـ. والمفترض في السائل ان يكون رفيقا حتى يستخرج ما يريدـ.
دـ 00:42:46

وذهب كما في الصحيحين من حديث انس الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلبـس بردا نجرانيا غليظـ الحاشية وده برجـ غليظـ
الحشيشـ. الاعرابي امسـكه من هذا البرجـ. وشـده وجـبه جـلة شـديدةـ. يقول - 00:43:16

انـس حتى خـرج البرـد في يـد الـاعـرابـ يعني اطـاعـ له هـدوـمهـ من شـدةـ الجـذـبةـ وبـقـيـ بعضـهـ عـلـىـ رـقـبـةـ النـبـيـ عـلـىـ الصـلـاـةـ والـسـلـامـ وـقـالـ يـاـ
محمدـ اـعـطـنـيـ مـاـ مـالـ اللـهـ ذـيـ عـنـدـكـ - 00:43:39

قال فـامرـ لهـ بـعطـاءـ وـفيـ روـاـيـةـ قالـ فـتـبـسـ رسولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ يـرـحـمـ اللـهـ أـخـيـ مـوـسـىـ اوـذـيـ باـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ فـصـبـرـ
فـيـقـومـ يـتـأـسـىـ بـمـنـ سـبـقـهـ مـعـ اـنـنـاـ نـعـلـمـ قـطـعـاـ اـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـفـضـلـ مـنـ مـوـسـىـ - 00:44:00

وـمـنـ عـلـامـاتـ الـفـضـلـ شـدـةـ الـاـبـلـاءـ كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـشـدـ النـاسـ بـلـاءـ الـاـنـبـيـاءـ وـاـشـدـ الـاـنـبـيـاءـ بـلـاءـ هوـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ. فـكـيفـ يـقـولـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ يـرـحـمـ اللـهـ أـخـيـ مـوـسـىـ - 00:44:27

فاـذـيـ باـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ فـصـبـرـ؟ وهـلـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اوـذـيـ باـكـثـرـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ نـقـولـ اـنـ اـسـمـ الـاـشـارـةـ هـنـاـ يـفـكـ هـذـاـ
الـاـشـكـالـ. اوـذـيـ باـكـثـرـ مـنـ هـذـهـ جـلـسـةـ. مـنـ هـذـاـ ايـ مـنـ هـذـاـ مـوـقـفـ. وـلـاـ شـكـ انـ - 00:44:47

موـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اوـذـيـ اـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ مـوـقـفـ بـكـثـيرـ. يـكـفيـ وـقـوفـهـ اـمـامـ فـرـعـونـ. وـالـنـيـ كـرـرـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـفـظـةـ الـخـوفـ اـكـثـرـ مـنـ
مـرـةـ وـهـوـ يـنـظـرـ فـرـعـونـ وـيـنـظـرـ الـلـهـ مـلـأـهـ. فـلـاـ شـكـ انـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ اوـذـيـ باـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ - 00:45:07

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا
اكبر همنا - 00:45:27

ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب انت نفوسنا وزكها انت خير من زكاها
انت ولها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطئانا وعمدنا وكل ذلك عندنا - 00:45:47